بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله

الحمد لله الواجب الدوام المنفرد بالايجاد والاعدام الذي خلق الانسان وعلمه الكلام وانعم عليه بنعمتي الايمان والسلام وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه والتابعين لهم باحسان صلاة وسلاما دائمين ما دامت الدهور والازمان وبعد فيقول الفقير الى المنجي من المهالك علي بن احمد العدوي المقتدي بمالك هذه حواش على شرح العلامة الهدهدي على متن العلامة الورع الزاهد الجامع لشوارد الفوائد ولي الله بلا نزاع السنوسي المسمى بالصغرى توضح مشكله وتشهل معضله جمعتها من حاشية العلامة السكتاني على شرح المصنف وحاشية العلامة الغنيمي عليه ايضا وغيرهما مما اصرح به مما فتح الله به ومن حاشية شيخنا الصغير رحمه الله تعالى والله اسأله ان ينفع بها كما نفع باصلها انه جواد كريم رؤوف رحيم قوله بسم الله الخ الكلام في البسملة مما اشتهر لكن لا بأس بالتعرض لشيء منه وهو ان جملة البسملة يصح ان تكون خبرية باعتبار اصلها وهو الفعل او القول الذي يشرع فيه وهو حكاية عما يتحقق في الحال او الاستقبال بدون الخبر كما هو شأن الخبر الصادق ولا يرد ان كلا من مصاحبة الاسم والاستعانة من تتمة الخبر وهما لا يتحققان الا بهذا اللفظ لا بدونه وهو حكاية عنهما لانهما وان كانا من تتمته ليسا بجزئين منه بل من متعلقاته

فيه وان توقف مضمون الخبر المطلوب شرعا عليهما لان ذلك التوقف لا يقتضي الجزئية وايضا المصنف بالخبرية والانشائية انما هو الكلام وهو ما تضمن من الحكم اسنادا مقصودا لذاته لا للمتعلقات وهذا الكلام بناء على ان اضافة اسم الى الجلالة من اضافة العام الى الخاص او بيانية على ما فيها فان قلت الاسم مقحم او المراد المسمى وكأنه قيل بالله فيكون حكما على معناه الوضعي القصدي وهو الذات العلية لان كل حكم ورد على اسم فهو وارد على مدلوله الا لقرينة فالمعنى اصنف مستعينا بالذات العلية او مصاحبا لها مصاحبة تبرك فلا اشكال لان كلا من الاستعانة والمصاحبة متحقق في نفس الامر بغير لفظ بسم الله وهذا اللفظ حكاية له على انه يجوز على التقديرين الاولين ان يكون اللفظ حكاية عن نفسه كما في قولك انا متكلم مخبرا بتكلم حصل بهذا اللفظ ويصح ان تكون لانشاء المتعلق وهو المصاحبة او الاستعانة ولا يلزم ان يكون الاصل غير مقصود لان القائل اصنف بسم الله يقصد الاتيان بذلك الفعل الحسي مستعينا على تحصيله ووجوده ببسم الله كما قيل هو بمنزلة الآلة التي يتوقف عليها وجود الفعل ويتعدم بانعدامها وهو كالسبب في تحصيل ذلك الفعل وان جعلنا الباء للمصاحبة فهي التي تحصل في موضوعها مع ويغني عنها وعن مصحوبها الى ان تحو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)